زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض من التشبيه يعود اليه واذا قيل
لك كيف مشابهة زيد بالاسد قلت كان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجرأة و
كمال البطش والقتل يتصف زيد بها فيتقدم المشبه به ليعرف حاله اولا ثم يقاس حال
المشبه عليه ويحتمل ان يقال انه لما جعل المشبه به مشبها للايذان المذكور قدمه لكونه
مشبها لا لكونه مشبها به ولانه مشابه بالعين في مطلق الاشتراك فكما ان لفظة العين تشترك
بين الجارية والباصرة وغيرها مما يشترك يضرب بين الحال والاستقبال على الاصح زيدت على
الماضي حرف انا بين حتى يصير الماضي مستقبلا وانما لم ينقص منه حتى يصير مستقبلا لان الماضي
بتقدير النقصان منه يصير اقل من القدر الصالح فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي واما
غير الثلاثي فمحمول على الثلاثي في الزيادة وزيدت تلك الحروف في الاول من الماضي دون الآخر
منه مع ان الآخر اولى بالزيادة لان المستقبل اذا كان زيادته في الآخر يلتبس بالماضي
اي بتثنية في زيادة الالف وبغايبة في زيادة التاء دون مخاطبه اذ لا وجه للسكان
اللام وتحريك التاء لانها ليست بضمير الا في الصورة وبجمع مؤنثه صورة في زيادة
النون ولم يزد الياء في الآخر وان لم يلتبس حملا للقليل على الكثير واشتق اي اخذ المستقبل
من الماضي بان زيد عليه ولم يشتق الماضي من المستقبل بان نقص منه لان الماضي يدل
على الاثبات والوقوع دون المستقبل وما يدل على الثبات اولى بالاصالة وزيدت
اي وقعت الزيادة في المستقبل دون الماضي يعني لم لم يوضع المزيد للماضي والمجرد للمستقبل
بل عكس لان البناء المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد فيه الا انه لما اتفقت نسخ الكتاب

على عليه

على عليه وقع ايضا في عبارة غيره من الثقات وجب توجيهه بان يقال المزيد
عليه مع زيادته بعد البناء المجرد والزمان المستقبل وكذا الزمان الحاضر بعد زمان الماضي
فاعطي السابق وهو البناء المجرد للسابق وهو الزمان الماضي واعطي اللاحق وهو البناء
المزيد عليه للاحق وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين
صيغتي الماضي والمضارع وكان الفعل صادرا اما عن المتكلم وحده او عنه مع غيره
او عن المخاطب او عن الغايب طلبوا وفاندل على المضارعة وعلى هذه المعاني جريا
على سننهم في طلب الايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لجريانها
مجرى النفس واستيناس السامع بها لكثرة دورانها في الكلام لخفتها اذ الكلام لا يخ
عنها او عن ابعاضها اي الحركات فقسموا تلك الحروف على تلك الافعال على ما يقتضيه
المناسبة فشرع ان يبين ان اي حرف لاي فعل عين وبين المناسبة بينهما فقال
وعينت الالف منها للمتكلم وحده اي للشخص الواحد الذي يتكلم مذكرا كان او مؤنثا ثم وكونها
ليناسب الابتداء بها لان الالف خارج من اقصى الحلق وهو اي اقصى الحلق مبدأ المخارج
كلها والمتكلم هو الذي يبدأ الكلام به فناسبه وقيل انما عينت الالف للمتكلم وحده
للموافقة بينه اي الالف وبين اول حروف انا الذي هو ضمير المتكلم وعينت الواو للمخاطب
اصالة اي لجنس الشخص الذي يخاطب مذكرا كان او مؤنثا واحدا كان او اثنين
او جماعة لكونه اي الواو خارجا من منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به
فناسبه ثم قلبت الواو تاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)